

احذروا أسباب سخط الله وعقوبته

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده.

فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:29](#)

فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله تعالى حق التقوى واعتصموا بالاسلام فهو العروة الوثقى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا

الله والرسول لعلكم ترحمون ايها المسلمون تفقهوا في دين الله فان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:00:57](#)

تفقهوا في الدين عقيدة تفقهوا في الدين احكاما تفقهوا في الدين اخلاقا فانه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اطلبوا العلم

فان العلم نور وهداية والجهل ظلمة وضلالة اطلبوا العلم فانه مع الايمان رفعة في الدنيا والاخرة - [00:01:27](#)

كما قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات اطلبوا العلم لتكونوا ورثة الانبياء ونعم الموروث ونعم

المورث فتكون انتم نعم الوارث اذا انتم طلبتم العلم - [00:01:57](#)

بان بان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما توفي لم يرثه احد من ذوي الفروض ولا من

العصبة لان الانبياء اشرفوا واعظم من ان يورثوا شيئا من لعاعة الدنيا وانما ما ورد في العلم - [00:02:21](#)

قال النبي صلوات الله وسلامه عليه ان معشر الانبياء لا نورة وانما انا معشر الانبياء لا نورث. وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد فقد اخذ

بحظ وافر ايها المسلمون ولا سيما الشباب منكم - [00:02:47](#)

من ذكور وانا اطلبوا العلم فانه زخر لكم في الحياة الدنيا وبعد الممات قال النبي صلوات الله وسلامه عليه اذا مات الانسان انقطع

عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية - [00:03:12](#)

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اطلبوا العلم يكن لكم لسان صدق في في الآخرين فان اثار العلم تبقى بعد فناء اهله فالعلماء

الربانيون لم تزل اثارهم محمودة وطريققتهم مأثورة وسعيهم مشكورا وذكرهم مركوعا - [00:03:31](#)

ان ذكروا في المجالس امتلا في المجالس بالثناء عليهم والدعاء لهم وان ذكرت الاعمال الصالحة والاداب العالية والاخلاق الفاضلة

كانوا قدوة الناس فيها او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها -

[00:04:02](#)

ايها المسلمون اطلبوا العلم اطلبوا العلم مبتغين به الاجر من الله لا لتنالوا عرضا من الدنيا فان من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا

يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة اي - [00:04:31](#)

لم يجد ريح الجنة اطلبوا العلم لترفعوا به الجهل عن انفسكم فان الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع

والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ولا علم الا بالتعلم - [00:04:55](#)

اطلبوا العلم لترفعوا به الجهل عن عباد الله فتتشرخوا العلم بين الخلق فان على اهل العلم حقا فان على اهل العلم حقا يجب

عليهم الا وهو تبليغ العلم - [00:05:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بلغوا عني ولو اية. وقال ليبلغ منكم الغائب اطلبوا العلم لتحفظوا به شريعة الله فان شريعة

الله ايها المسلمون فان شريعة الله ايها المسلمون تحفظ بشيئين - [00:05:40](#)

الكتابة في المسطور والحفظ في الصدور وهو العلم وكذلك ايضا تحفظ بالعمل فان الناس اذا عملوا بشريعة الله استقرت الشريعة بينهم وورث الاصاغر عن الكبار عن وورثها الاصاغر عن الاكابر - [00:06:07](#)

اطلبوا العلم لتدافعوا به عن شريعة الله فان اعداء الله يتربصون بكم الدوائر انهم يريدون ان تبقوا جهلة لا تعرفون من دينكم شيئا ويريدون ان يضل العالم فينحرف حتى يصد عن سبيل الله - [00:06:31](#)

اطلبوا العلم لتدافعوا به عن الشريعة لان لان الدفاع عن الشريعة انما يكون برجال الشريعة ارايتم لو ان رجلا ضالا مبتدعا او ملحدا او مخرفا قام يدعو الى ضلالتة بين قوم لا علم - [00:06:56](#)

عندهم فهل يستطيع احد منهم ان يبين ضلالتة؟ ويحمي الشريعة من عدوانه ولو قام هذا الضال يدعو الى ضلالتة وحوله من كتب الحق والهدى ما لا يحصى فان هذه الكتب لن لن - [00:07:20](#)

منها كتاب واحد ليبين ضلالتة ويكبح عدوانه ولو قام هذا الضال يدعو الى ضلالتة في قوم بينهم عالم بالشريعة لقام هذا العالم مبينا ضلالة داحضا حجتة مبطلا لدعوته اطلبوا العلم - [00:07:39](#)

لتدعو به الى الله فان الدعوة الى الله لا تتم بدون العلم وكم من شخص نصب نفسه داعية الى الله لكنه لا علم عنده فلا تكمل دعوته ولا تتم وربما اتكلم عن جهل فافسد اكثر مما يصلح - [00:08:04](#)

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ايها الناس ان طلب العلم من افضل الاعمال - [00:08:25](#)

لما فيه من لما فيه من هذه المطالب العالية والمناقب الفاضلة ولا سيما ولا سيما في وقتنا هذا الذي كثر فيه طلب الدنيا والتكالب عليها كثر فيه القراء العارقون دون الفقهاء الرب دون الفقهاء الربانيين - [00:08:46](#)

ان ثمرة العلم هي العمل والدعوة الى الله به فمن لم يعمل بعلمه كان علمه وبالا عليه ومن لم يدعو الناس به كان علمه كان علمه قاصرا عليه وكان اثما لكونه لم يبلغ ما علمه الله عز وجل - [00:09:14](#)

ايها المسلمون لا يخفى عليكم ان طلب العلم معادن للجهاد في سبيل الله بل ان طلب العلم هو الاصل اذ لا جهاد في سبيل الله الا بعلم ولهذا قال الله عز وجل - [00:09:38](#)

وما كان المؤمنون لينفروا كافة اي ما كانوا لينفروا للجهاد في سبيل الله جميعا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني وقعدت طائفة ليتفقهوا اي القاعدون في دين الله ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم - [00:10:03](#)

هم يحذرون فجعل هؤلاء القاعدين للتفقه في دين الله معادلين للنافرين للجهاد في سبيل الله بل ان بعض اهل العلم فضل طلب العلم على الجهاد في سبيل الله لان لان الاصل هو العلم - [00:10:28](#)

ايها الاخوة ايها الاخوة واذا ورثكم الله عز وجل علما وعملتكم به فثقوا ان الله تعالى سيزيدكم علما كما قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم اما من ترك العمل بما علم فيوشك ان ينزع الله عنه العلم كما قال الله تعالى فبما نقضه ميثاقهم - [00:10:50](#)

لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به وقد قيل العلم يهتف بالعمل اي يدعو فان اجاب والا ارتحل وقيل قيدوا العلم بالعمل كما تقيدونه بالكتابة - [00:11:20](#)

ايها الاخوة ان لنيل العلم طريقين احدهما ان يتلقى طالب العلم ذلك من الكتب الموثوق بها والتي الفها علماء مرزيون بعلمهم وامانتهم والثاني ان يتلقى ذلك من معلم موثوق به علما وديانة - [00:11:47](#)

وهذا الطريق اعني الطريق الثاني اسلم اسلم من الخطأ واسرع في التحصيل واثبت في العلم بان الطريق الاول طريق التلقي التلقي من الكتب قد يضل فيه الطالب وهو لا يدري اما لسوء فهمه او قصور علمه او لغير ذلك - [00:12:12](#)

ولان الطريق الثانية تكون فيه المناقشة والاخذ والرد بين الطالب والعالم فينفتح للطالب ايدي المناقشة ابواب كبيرة في الفهم والتحقيق وكيفية الدفاع عن الاقوال الصحيحة ورد الاقوال الضعيفة واذا جمع الطالب بين الطريقتين التلقي من الكتب ومن المعلمين

كان ذلك اكمل واتم - 00:12:39

وليبدأ الطالب بالاهم فالاهم وبمختصرات العلوم قبل مطولاتها حتى يكون متلقيا من درجة الى ما فوقها فلا يصعد الى درجة الا وقد تمكن مما تحتها ليكون صعوده سليما ولنن سألتهم - 00:13:09

ما حكم طلب العلم اهو فرض عين ام فرض كفاية ام سنة فالجواب طلب العلم في الامور التي يحتاج الانسان اليها في دينه فرض عين فيجب على من اراد ان يصلي ان يتعلم احكام الصلاة - 00:13:32

ومن كان عنده مال ان يتعلم احكام الزكاة ومن اراد ان يصوم ان يتعلم احكام الصوم ومن اراد ان يحج ان يتعلم احكام الحج لان هذه عبادات متلقة من الشرع فلا بد ان يعلم كيف شرعها كيف شرعها الشارع ليعبد الله على - 00:13:53

بصيرة هذا الطلب فرض عين على كل انسان واما طلب العلم عموما فانه فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط القرض عن الباقيين ولكنه يبقى في حق الآخرين سنة - 00:14:15

فتبين بهذا ان طلب العلم اما فرض عين واما فرض كفاية واما سنة والقائم به قائم بفرض كفاية اذا لم يكن فرض عين عليه. وما تقرب احد الى وما تقرب احد الى الله بشيء احب اليه - 00:14:39

مما افترضه عليه ايها الاخوة المسلمون اطلبوا العلم اطلبوه طلبا راسخا حتى يستقر في نفوسكم واعلموا ان الانسان اذا حبس نفسه لطلب العلم فقد يكون ذلك شاقا عليه في اول الامر - 00:15:00

ولكنه يألفه ويحبه حتى يكاد يكون كالغريزة في نفسه يألفه ولا ينفك عنه اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان ترزقنا علما نافعا اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا واسعا. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:15:24

رفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اجعل علمنا هادئا لنا الى صراطك المستقيم واجعله نورا في قلوبنا وفي قبورنا وفي محشرنا يا رب العالمين. انك جواد كريم. والحمد لله رب العالمين - 00:15:51

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها النجاة - 00:16:11

ذات يوم نلاقه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وخليفه المجتبي امينه على وحيه ورسوله الى خلقه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمون اتقوا - 00:16:31

الله تعالى واعلموا ان الاتباع الجنائز ادايا تنبغي مراعاتها منها ان يكون الانسان حين الجنائز مفكرا في مآله فان مآله لابد ان يكون كمآله هذا هذا الميت الذي كان يشيعه - 00:16:51

ان عاجلا وان اجلا ولهذا قال العلماء لا ينبغي لتابع الجنائز او منتظر دفنها لا ينبغي له ان يتحدث بشيء في من امور الدنيا بل قالوا لا ينبغي له الضحك - 00:17:14

لان هذا المقام لا غير لائق بذلك وقد كان بعض الناس يذهب مشيئا للجنائز ويتحدث في امور الدنيا في البيع والشراء والقييل والقال وربما يضحك وهو ينتظر دفن الميت وهذا لا ينبغي ابدا - 00:17:33

فكري يا اخي في مآلك فكر انك في يوم من الايام قريب ام بعيد ستكون كهذا الذي بين يديك فكر في ايام النقلة فكر في ايام الوحدة فكر في يوم ينصرف عنك محبوبك حتى تسمع قرع نعالهم - 00:17:55

وهم منصرفون عنك فتخلو في قبرك وحيدا في عمك اتق الله عز وجل ان هذا المقام مقام عبرة وعظة ليس مقام نزهة وانس ومن اجل ذلك من اجل موت قلوب كثير من الناس - 00:18:15

صاروا يعزي بعضهم بعضا تعزية عادية ليس لها ليست مبنية على امر مسبوع بل هي صارت كالعادة ولهذا ربما تعزي شخصا بشخص وهو لم يكثر به ولم يصب به ولم يهتم به - 00:18:36

والتعزية انما هي للمصاب اي للذي اصابته مصيبة فحزن عليها وتأثر بها هذه هي التعزية. ولهذا ربما يكون الصديق احق بالتعزية من القريب لانه مصاب بصديقه والقريب غير مصاب بقريبه - 00:18:56

لكن مع الاسف ان التعزية اليوم صارت عادة فقط وصارت مجاملة وكان المعزى قادم من سفر يسلم الناس عليه فقط وهذا لا شك على خلاف المشروع عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:19:20](#)

فما كان الناس في عهد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما كانوا يصطفون في المقبرة من اجل ان يصافحهم الناس بالتعزية ولكن هذا امر حدث ولهذا نجده اصبح مجاملة فقط وليس مبنيا على تعزية على تعزية المصاب ليقوى على تحمل المصيبة -

[00:19:39](#)

اتدرون ما معنى التعزية من حيث الاشتقاق اللغوي؟ ان معناها التقوية ومنه قولهم ارض عزاز اي قوية تقويه على ماذا؟ تقويه على ان يصبر على مصابه حتى تنال بذلك الاجر من الله عز وجل - [00:20:05](#)

وان امرا ثالثا يحدث من بعض الناس في الجنائز وهو انهم يخرجون الى المقبرة ليتلقوا الميت دون ان يصلوا عليه في المسجد الذي صلى عليه او لا وهؤلاء قد حرموا انفسهم خيرا كثيرا - [00:20:27](#)

لماذا؟ لان الصلاة الاولى هي الصلاة الفريضة التي يؤجر الانسان عليها اجر الفريضة. اما الصلاة الثانية فانها ليست فريضة فلا يثاب عليها الانسان كما يثاب لو صلى عليه في المسجد الصلاة الاولى - [00:20:47](#)

لذلك كان ينبغي للانسان ان يحرص على ان يدرك الصلاة الاولى على الميت ليكون مؤديا للفريضة اذ ان الفريضة تسقط بالصلاة الاولى وتكون الصلاة التي بعدها غير مفروضة فلا يكون لها اجر الصلاة الاولى - [00:21:08](#)

ايها الاخوة ان على طلبة العلم ان على طلبة العلم واجبا يجب عليهم ان يبينوه للناس والا يستسلموا للعادات او او للاعمال التي ليست مبنية على شرع حتى لا حتى لا يهلك الناس - [00:21:29](#)

انني اخشى ان تكون اعمالنا في مثل هذه المناسبات كاعمال قوم يذبحون الولائم لتقبل لتلقي المعزين وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يعدون مثل ذلك من النياحة ان يعدون ذبح الولائم لتلقي المعاسين من النياحة والنياحة من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه - [00:21:52](#)

وعلى اله وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من من قطران ودرع من جرب فاتقوا الله عباد الله اعبدوا الله على بصيرة - [00:22:22](#)

اسألوا اهل العلم لا تأخذكم العادات فتكثر بكم اعبدوا الله على بصيرة وهذا من اثار الجهل ولو ان الناس تلقوا العلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعمل الصحابة والسلف الصالح - [00:22:44](#)

على ايدي العلماء لكان في هذا خير كثير واعلموا ايها المسلمون ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة - [00:23:06](#)

عليكم بالجماعة وهي اجتماع الكلمة. اجتماع الكلمة على دين الله. لا تتفرق بكم الاهواء. لا تكونوا كالذين يخوضون في غير ما لا يعلمون لا تكونوا كالذين يأخذون في غير ما في غير ما يعلمون - [00:23:31](#)

كونوا كونوا على رزانة على ثقل في اموركم على تأمن على بعد نظر حتى تكونوا من الذين من الذين لا يقولون قولا الا خيرا وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:23:53](#)

او ليصمت كونوا جماعة واحدة لا تتفرق بكم الاهواء ان الحق واحد فالواجب ان نجتمع على الحق والا نتفرق فيه قال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا - [00:24:16](#)

ولا تتفرقوا فيه اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومن شذ شذ في النار واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم ولا سيما في يوم الجمعة فانه يسن الاكثار من الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه - [00:24:42](#)

لتنالوا بذلك اجرا فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. وقد قال الله تعالى غضبا في ذلك ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل - [00:25:04](#)

وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا

من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين - [00:25:24](#)
الشهداء والصالحين في جوارك يا رب العالمين. اللهم لا تحل بيننا وبين ذلك بسوء افعالنا. اللهم امنّا بعفوك فانك اهل العفو والمغفرة.

اللهم ارزقنا تقواك فانك اهل التقوى يا رب العالمين - [00:25:49](#)

اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم
ارضى عنا معهم بمنك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم من قام - [00:26:10](#)

بكلمة يريد بها اعلاء كلمتك فانصره على عدوه. ومن قام بكلمة تناقض ذلك فاجعل الكنده في نحره وافسد عليه امره يا رب العالمين.

اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم - [00:26:30](#)

ننصر اخواننا في البوسنة والهرسك. اللهم انصرهم على اعدائهم. اللهم دمر اللهم دمر صلب البوسنة اللهم دمرهم يا رب العالمين فانهم
يحادونك ويحادون عبادك المؤمنين. اللهم فرق جمعهم شتت شملهم واهزم جندهم وانزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين.

اللهم اورث اخواننا المسلمين في - [00:26:50](#)

البوسنة والهرسك اورثهم ارض هؤلاء الظالمين وديارهم واموالهم ونسائهم وامنحهم رقابهم يا يا ارحم الراحمين انك على كل شيء

قدير. اللهم لا ترد دعائنا بسوء افعالنا. وتقبل منا انك انت السميع - [00:27:20](#)

العليم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:40](#)